العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل

الدكتور / جمال زكى أبو مرق
عميد كلية التربية(سابقا) جامعة الخليل
الاستاذ المشارك
jamalabumaraq@yahoo.com

الدكتور / إبراهيم أبو عقيل
جامعة الخليل
استاذ مساعد / كلية التربية
farhwd@yahoo.com

العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل

الملخص
سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل ومعرفة الفروق في (الجنس, المعدل التراكمي،المستوى الدراسي) ،حيث تكونت عينة الدراسة من(119) طالباً وطالبة من كلية التربية بالطريقة الطبقية العشوائية حسب المستوى الدراسي، طبقت عليهم ثلاثة مقاييس وهي: مقياس الوحدة النفسية من إعداد رسل وكترونا (Russell&Cutrona,1984)،ومقياسي الخجل والانغلاق من إعداد ابن مانع(1992)وهما مقياسان فرعيان مقتبسان من مقياس المغايرة،وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الوحدة النفسية والخجل و الانغلاق حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (Multiple Correlation) (%76.8)،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى إلى(الجنس، المعدل التراكمي،والمستوى الدراسي)،في حين تبين وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى (الجنس لصالح الإناث، المعدل التراكمي لصالح المعدلات المتدنية، المستوى الدراسي لصالح طلبة سنة أولى)،أما بالنسبة لمتغير الانغلاق فقد تبين وجود فروق تعزى إلى (الجنس لصالح الإناث،والمعدل التراكمي لصالح المعدلات المتدنية)في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى لمتغير المستوى الدراسي،وفي ضوء ذلك تم طرح بعض التوصيات.

Investigating the relationship between psychological loneliness and both shyness and closeness among students of Faculty of Education at Hebron University

Abstract
The study sought to reveal the relationship between the psychiatric unit and all the shame and isolation among the students of the Faculty of Education at the University of Hebron and the knowledge of the differences in the (gender, GPA, level of course), where the sample consisted of (119) students from the Faculty of Education randomly by academic level, applied them three measures: the unit scale of psychological preparation (Russell & Cutrona, 1984), and measurements of shame and isolation of the setting (1992), and the study's results revealed the presence of correlation positive between of the psychiatric unit and shame and isolation as it hit the correlation coefficient Multiple (Multiple Correlation) (% 76.8), results also showed no significant differences between the average marks psychiatric unit due to the (gender, GPA, and academic level), while showing the existence of differences between the averages degrees of shame due to the (sex in favor of females, the cumulative average for the rates of low-level course for students in first year), but for variable closure has been shown that there were differences attributable to the (sex in favor of females, and the accrual rate for low rates), while it did not show significant differences statistically between the average marks of isolation due to the variable-level course, in the light that was put forward some recommendations

الخلفية النظرية للدراسة: هناك مجموعة من الأعراض السلوكية التي تعيق النمو الشخصي والتكيف الاجتماعي للطالب منها الخجل والانغلاق والشعور بالوحدة النفسية، ويمكن ملاحظة هذه الأعراض من خلال السلوكيات التي يقوم بها الفرد، ويؤكد كل من داون وسارة (Dawn&Sarah,2007) أن صاحب هذه الأعراض تقل ثقته

بنفسه، ويكون ذا شخصية متحفظة وصامتاً أغلب الأحيان، ويتحدث بصوت خافت، ويتجنب التقاء العيون في المواقف الاجتماعية.وقسم الدسوقي (1998)الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال هي:الوحدة النفسية العابرة وهي تتضمن فترات زمنية من الوحدة، والوحدة النفسية التحولية وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق مثلاً،وأما الوحدة النفسية المزمنة وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية.ويؤكد حداد والسوالمه (1998) إلى أن الشباب الذين يتصفون بالشعور بالوحدة النفسية غالباً ما يكون لديهم سلوكيات غير مرغوبة نحو القلق والغضب والخوف والخجل والعدوانية وغير ذلك،في حين أشار كل من قشقوش (1983)، وسليمان (1989)، ومقدادي (2008) إلى مجموعة من العوامل التي تساعد على تكوين الشعور بالوحدة النفسية، منها عدم القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وعدم النجاح في إشباع الحاجات الثانوية والاجتماعية، واستمرار التقييم الخاطئ للذات وللآخرين، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالدونية، والشعور بالنقص اتجاه الذات واتجاه الآخرين، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، والكآبة واليأس والإحساس بالكسل، وعدم القدرة على اتخاذ القرار السليم، ومصاحبة الهَّم والغم، وكثرة الشك في كل شيء، وتشير سلامة (1984) إلى أن الرفض وعدم القبول من قبل الأسرة يولد الخجل والانغلاق والشعور بالوحدة، في حين نوهت النبال (1999) إلى أن أسباب الوحدة النفسية هي المواقف الاجتماعية المؤلمة، وسوء التعامل بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة، ويؤكد الدسوقي في هذا السياق (1998)" أن الوحدة النفسية تنشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد سواء كان ذلك في صورة كمية أو صورة كيفية ".ويعتبر عبد الحميد(1989)التطور والتقدم التكنولوجي مصدرًا للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما قلل من أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها وافقد الفرد كثيراً من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترنت، مما يجعل الفرد يكتسب قيماً قد تخالف عادات وقيم أسرته.ويبين شيفير(Shaver,2001) أن الخجل عادة يظهر بصورة طبيعية في مراحل مبكرة من عمر الطفل وغالبا ما يكون متعلماً نشأ من خلال التنشئة الاجتماعية، وان عدم الشعور بالأمن الناجم عن الممارسات التي يتبعا الوالدين والإعاقة البدنية الظاهرة لدى الشاب منذ ولادته قد تكون لها علاقة بالخجل، وان اكتساب مفهوم الذات السلبي ومحاكاة الوالدين الخجولين هي من الأسباب التي تجعل الفرد خجولاً .ويرى كيم(Kim,2001) أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل، لهذا يعتبر الخجل سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر، وتوصل زيمباردو (Zimbardo,1983) إلى أن الخجل ظاهرة واسعة الانتشار بين المراهقين وطلاب الجامعات والراشدين في المجتمع الأمريكي، وقد تبين أن بعض الأفراد يشعرون بالخجل، ويعانون منه، ويعد مشكلة أساسية، والبعض الآخر يشعرون به ولا يعانون منه ، ويقرر أوسلاندر (Auslander,2001) أن الطلبة الذين يتصفون بالوحدة النفسية يعانون من الخجل وأكثر سلبية وأقل تعاطفاً، كما أوضح سارمات (Sarmat,2002) أن الأفراد الوحيدون أكثر تشاؤماً، واتجاهاتهم سلبية نحو أنفسهم ونحو الآخرين، ويتوقعون حدوث الطلاق في حالة التفكير بالزواج.ولهذا يوصي كل من ديسي وريان (Deci&Ryan,2000) بمواصلة السعي لتلبية الاحتياجات الأساسية من خلال استراتيجيات فعالة، ومنها أن لا يتم التركيز فقط على تغيير الاستراتيجيات النظرية ولكن أيضا التركيز على مساعدة الفرد تعلم كيفية تحسين تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية.ويشير النملة(1995) إلى الفرق بين الخجل والحياء من خلال ثلاثة أمور، الأول: الطبيعة الانفعالية للفرد حيث يعتبر الخجل من الانفعالات البسيطة التي تظهر في حياة الإنسان في وقت مبكر جدا، أما الحياء فيعتبر أحد الانفعالات المركبة التي يعتبر الخجل أحد مكوناتها،والثاني: الإرادة ودورها في الخجل والحياء،حيث تلعب الإرادة دوراً في اتصاف الإنسان إما بالخجل أو بالحياء،فإذا كان الإنسان يتصف بالخجل فمن المفترض أن يعمل وبإرادة قوية على التخلص من الخجل، وكذلك إذا كان الإنسان يسعى إلى اكتساب الحياء فإن ذلك يتطلب منه وبإرادته أن يقوم بأفعال وسلوكيات معينة حتى يصل إلى الحياء،أما الثالث:هو طبيعة الموقف،حيث أوضحت خوج(2002) من خلال هدى الإسلام المفسر للخجل أهمية أخذ الموقف المثير للحياء بعين الاعتبار، فمع تأكيد الإسلام على أهمية اتصاف الإنسان بالحياء في كثير من مواقف الحياء، إلا أن هنالك بعض المواقف التي يجب أن لا يسيطر الحياء فيها على الإنسان،مثل مواقف قول الحق أو طلب العلم أو السعي وراء الرزق وغيرها، فإذا استحى الإنسان فإن حياءه ليس في محله؛لأنه حياء مذموم فيه زيادة عن الحد المعتبر شرعاً وهو الذي تم التوصل من خلال هدي الإسلام إلا أنه يعني الخجل، وهذا ما أكده مبيض(1991) بأن الحياء من قول الحق ومجاملة الباطل هو الخجل المذموم والذي يدل على ضعف في شخصية صاحبه.فيما بين حمادة (1999)مكونات الخجل على أنها:المكون الإنفعالي كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين، والمكون

المعرفي انتباه مفرط للذات، ووعي زائد بالذات، وصعوبات في الإقناع والاتصال، وفيما يتعلق بالمكون السلوكي بنقص السلوك الظاهر للخجول، أما المكون الأخير فهو المكون الوجداني للخجل والمتمثل في الحساسية، وضعف الثقة بالنفس.وقدم فرحة(2000)أشكالاً للخجل منها:الخجل الاجتماعي الإنطوائي وفيه يتميز الفرد بالعزلة مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة،والخجل الاجتماعي العصابي وهو قلق ناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين،والخجل العام يتميز بعيوب في أداء المهارات،ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة،والخجل الخاص وهو ينصب حول أحداث ذاتية، ويتعلق بالعلاقات الشخصية،والخجل المزمن وهو يقلق صاحبه، ويخفض من مهاراته الاجتماعية ويزيد من انطوائه،والخجل الموقفي وفيه يتعرض الفرد لمواقف اجتماعية معينة تقتضي الخجل وتزول بزوال الموقف،والخجل الموجب كصفات مستحسنة كالهدوء والحساسية،والخجل السالب كصفات غير مستحسنة اجتماعياً كالعزلة،والخوف،والقلق،والخجل المتوازن أي دون إفراط وبشكل مقبول اجتماعياً،والخجل المزاجي وهو يرتبط بالمزاج وتقلباته،والخجل التقويمي الاجتماعي وهو يرتبط بتقويم المواقف الاجتماعية،وخجل من الذات،وخجل حقيقي، وخجل وهمي،وخجل متصنع،وخجل جنسي،وخجل معرفي، وعاطفي، ولفظي، وغير لفظي.وأوضحت النيال(1999) إلى أن هناك اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل وأسبابه وتطوره في ضوء نظريات مفسرة له ومن أهم هذه الاتجاهات،الاتجاه التحليلي الذي يفسر الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلاً عن إتصاف الخجول بالعدائية والعدوان،وأما اتجاه التعلم الاجتماعي الذي يعزو الخجل للقلق الاجتماعي والذي يثير أنماطاً من السلوك الانسحابي، ويمنع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في شكل توقع الفشل في الموقف الاجتماعي،وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويماً سلبياً، وفيما يتعلق بالاتجاه البيئي الأسري الذي يرجع الخجل إلى عوامل بيئية أسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدان من أساليب معاملة سلبية، وأما الاتجاه الوراثي وفيه يعزى الخجل إلى شق وراثي تكويني يستمر ملازماً لسلوك الطفل طوال حياته،فقد يجعله معرضا للمعاناة من الخجل المزمن.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:يعتبر شراره(1996) الخجل والانغلاق تسبب الكثير من المعاناة النفسية،وهذه المعاناة تتحكم وتستبد بصاحبها إلى درجة تجعل السلوك الاجتماعي ضئيل الإنتاج، وضعيف الأثر،والطالب الجامعي يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته الجامعية الجديدة وتكون بمثابة معوق في سبيل تحقيق توافق سوي، ولتفسير وتشخيص اضطراباته النفسية وانحرافاته السلوكية ولمساعدته على حل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسية لديه، حيث يتعرض الطالب أثناء فترة دراسته لتغيرات انفعالية واجتماعية كثيرة، يمتد تأثيرها إلى شخصية الطالب ومدى تكيفه مع بيئته الجديدة، بل وهناك بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل: الحاجة إلى الاستقلال، وتأكيد الذات.. الخ، وهذه الحاجات إذا لم يستطع الطالب إشباعها في مناخ جامعي سوي وملائم قد يكون سبباً لعديد من الصراعات النفسية والشعور بالوحدة النفسية وبالخجل والانغلاق والانطواء، وينوه زهران (1994) إلى أن الشعور بالوحدة ينتج عنه ألم لشعوره بكونه منفرداً مما يكون له تأثيراً عكسياً على تقييم قدرة الفرد على العطاء، وعدم السعادة وفقده الثقة بنفسه وميله إلى التكاسل والتراخي والخجل والشعور بالوحدة، وعليه واجب التغلب على ما يعتري الطالب من انفعالات وتعاملات تولد عنده الخجل وتجعله يسلك سلوكاً غير سوي في كافة علاقاته مع الآخرين،ولمعرفة إلى أي حد يؤثر الشعور بالوحدة النفسية على الخجل والانطواء من جراء خبرات الطالب السابقة، وعليه فإن الدراسة تقوم بفحص علاقة الشعور بالوحدة النفسية بكل من الخجل والانطواء، وبناءً على ذلك نشأت مشكلة الدراسة الحالية وهي" **ما العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل ؟**".

وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. هل هناك علاقة بين كل من متوسطات درجات الوحدة النفسية ومتوسطات درجات الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل؟
2. هل تختلف متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق باختلاف كل من المتغيرات الديموغرافية والشخصية والأكاديمية (الجنس، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل؟

أهداف الدراسة:سعت هذه الدراسة إلى التحقق من الأهداف التالية:

1) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل.

2) التعرف على الفروق في متوسطات الوحدة النفسية والخجل والانغلاق باختلاف كل من المتغيرات : (الجنس،المعدل التراكمي،المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في:

1- اختيار متغيراتها النفسية (الوحدة النفسية، الخجل، الانغلاق) التي تتعلق ببعض سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الخليل.
2- تضيف إلى التراث السيكولوجي في المرحلة الجامعية في مجال كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية والانغلاق.
3- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تعمل على التخفيف من مستوى الشعور بالوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية في الجامعة.
4- توفير بعض المعلومات عن طبيعة كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية والانغلاق.
5- تبصير طلاب وطالبات كلية التربية بمتغيرات الدراسة وما يصاحبها من خبرات غير سارة في الحياة الجامعية خاصة وفي التفاعل الاجتماعي عامة.
6- تساعد نتائج هذه الدراسة على إظهار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الخجل والانغلاق،ومن ثم توجيه الطلبة ليتمكنوا من ممارسة حياتهم الجامعية بشكل سوي.
7- تزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تجرى في البيئة الفلسطينية وبخاصة على طلبة المرحلة الجامعية، والتي تحظى بعناية ورعاية كبيرة من قبل المجتمع.

تعريف المصطلحات:

الوحدة النفسية(loneliness):

عرفها الشرعة وأبو درويش(1999) أنها"خبرة ذاتية تعكس شعور الفرد بالميل نحو الابتعاد عن الآخرين، وتدنى العلاقات الاجتماعية المتبادلة"، كما عرفها سليمان (1992) على أنها "حالة المعاناة والاضطراب التي تحدث للفرد في علاقاته الإنسانية بالآخرين، وهى حالة مصحوبة بتباين ملحوظ بين ذات الفرد المثالية(Ideal self) وذاته الواقعية (Real self) في علاقاته الاجتماعية"، وقريبا من هذا التعريف عرفت علوان (2008) الوحدة النفسية أنها" حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد ببعده عن الآخرين، نتيجة موقف أو أزمة ألمت به مما يترتب عليها عزله وانسحاب وقلة الأصدقاء، وشعور بالإهمال" ،**وتعرف الوحدة النفسية إجرائيا على أنها:** مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الخجل (Shyness):عرفه البهي(1985) أنه "حالة انفعالية يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد من المواقف المحيطة"، وعرفه السمادونى (1989) أنه "مجموعة متآلفة من الاتجاهات والمشاعر التي تتدخل في قدرة الفرد، وتجعله يتأثر انفعاليا بالساخرين والمواقف الاجتماعية"، وعرفه زيلر (Ziller,1985) " أنه الشعور بعدم الراحة في وجود الآخرين، وغياب الاتصال بهم، فهو حالة من القلق الاجتماعي الناتجة عن التفاعلات الطارئة، التي لا يوجد فيها حدث يهدد الصورة الاجتماعية للفرد"،ويعرف الخجل في هذه الدراسة على انه "على أنه ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة"، **ويعرف الخجل إجرائيا على انه**: الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الانغلاق:(Closeness) عرفَّ بن مانع (1992) الانغلاق " بعدم التفات الفرد إلى ما حوله من مستجدات مادية أو معنوية بنظرة إيجابية وموضوعية فاحصة، ممّا يجعل عالم الفرد وخبرته تتسم بالثبات والتقادم فتزيد من انغلاقه على تلك الخبرة وعدم تجاوبه مع ما حوله من جديد"، **ويعرف الانغلاق اجرائياً على انه:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:اقتصرت هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الخليل/ فلسطين من العام الأكاديمي 2009/2010، كما اقتصرت على المقاييس المستخدمة وهي: مقياس الوحدة النفسية من إعداد الشناوي وخضر(1988)، وكذلك مقياس الخجل ومقياس الانغلاق وهما مقياسان فرعيان مقتبسان من مقياس المغايرة ابن مانع(1992).

الدراسات السابقة:تعد الوحدة النفسية والخجل والانغلاق من الموضوعات الهامة التي احتلت مكانه مرموقة وهامة في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية ،الأمر الذي شغل الباحثين بدراسة هذه المتغيرات ومنهم : دراسة كل من لورا ودافيد (Laura&David,2009) والتي كان الهدف منها استكشاف العلاقة بين الخجل والانطواء ومجموعة متنوعة من العوامل المساهمة في الأمراض النفسية ، حيث تكونت عينة الدراسة (52)من الإناث اللواتي يعانين من اضطرابات الأكل، وطبق عليهن استبيان الخجل ليونغ، وتشخيص اضطرابات الطعام، وبينت النتائج مستويات عالية من الخجل، وليس الخجل فقط حول تناول الطعام، ويشير تحليل الانحدار المتعدد

للخجل والمتغيرات الأخرى (متغيرات التنبؤ)كشف أن قدرا كبيرا من مجموع الدرجات في الخجل من التجارب السلبية للرعاية الأمومة وأمراض اضطراب الأكل، كما ساهمت كمية صغيرة ولكنها هامة إلى التباين في درجات الانطواء.

وفي دراسة استفن (Stephen,2009) التي كان الهدف منها معرفة الفروق النفسية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية والانعكاسات على الصحة النفسية ، حيث كانت عينة الدراسة (158) مشاركاً، وبيان كيف يتم التعبير عن الفروق النفسية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية ظاهريا مع توفير نظرة متعمقة مفيدة، وبينت النتائج المعايير التي تم وضعها للتمييز بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية، وتقديم المبادئ التوجيهية لعلاجهم.وهدَف مقدادي (2008) معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية الاكتئاب، لدى عينة من (510) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت منهم (312) من الإناث (198) من الذكور، تم اختيارهم عشوائياً ، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وقائمة بيك للاكتئاب وأسفرت النتائج عن اقتران الزيادة في الاكتئاب بالزيادة في الشعور بالوحدة النفسية، مستوى الشعور بالوحدة أعلى لدى مجموعة المكتئبين مقارنة بمجموعة غير مكتئبين، لا يوجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث.

وفي دراسة كل من داون وسارة (Dawn&Sarah,2007) كان الغرض منها دراسة توفير البيانات الأولية حول بحوث الخجل والشعور بالوحدة، والنظر في علاقاتها بكل من أعراض الاكتئاب النفسي وسوء المعاملة،حيث تألفت عينة الدراسة من (280)مشاركا من القطاعين العام والخاص، واستخدمت جداول تقييم الخجل والشعور بالوحدة والاكتئاب ، وسوء المعاملة في مرحلة الطفولة (التاريخ النفسي)، وأظهرت النتائج أن أعراض الاكتئاب كانت لها علاقة طردية مع كل من الخجل والشعور بالوحدة، وهذه النتائج تسلط الضوء على أهمية سوء المعاملة النفسية في العلاقة بين العواطف الذاتية وكل من الشعور بالوحدة والخجل.هدفت دراسة نكبون(Nicpon,2007) إلى التعرف على علاقة: الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على(410) طالبا وطالبة جامعية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، وبطريقة ايجابية على قرارات المثابرة العلمية، كذلك بينت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية، والمزيد من الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، وبطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية،كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهر انفعالا ايجابيا لدى الطالبات.وقامت باداود (2006) بدراسة العلاقة بين الخجل والنمو اللغوي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية، مستخدمة عينة مكونة من(108) طفلا وطفلة (52) خجولين و(56) غير خجولين،اختيرت العينة بواسطة معلمة الصف، قامت الباحثة بتحديد صفة الخجل عند الأطفال ومن ثم تقدير درجة الخجل باستخدام كل من قائمة المعلمة وقائمة الوالدين لتقييم خجل الأطفال،ولقياس النمو اللغوي استخدمت اختبار المفردات الصورية (النموذج العربي لإختبارPeabody Picture Vocabulary Test)والقياس المنتظم بالتسجيل لكلام الأطفال، ومراقبة سلوك الكلام، وأظهرت النتائج أن الأطفال الخجولين حصلوا على مفردات لفظية أقل في الاختبار اللفظي، وهم أقل حديثاً ،وأظهرت النتائج أيضا أن خجل الأطفال هو المؤثر الوحيد على سلوكهم الكلامي أثناء اللعب الحر، وان درجة الخجل عند الأطفال هي التي توقعت سلوكهم الكلامي في المواقف الاجتماعية، وان المحصول اللفظي العالي للطفل الخجول لم يساعده على أن يتكلم في المواقف الاجتماعية بشكل أفضل من الأطفال غير الخجولين.تناولت جودة (2005) دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال قطاع غزة، وتألفت العينة من(360) تلميذاً وتلميذة يدرسون في الصف السادس الابتدائي بمحافظة غزة منهم (166) طالباً،و(194) طالبة، وطبقت على أفراد العينة مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات، كما أوضحت الدراسة أن التلاميذ الذكور أكثر إحساسا بالوحدة النفسية مقارنة بالإناث.وقامت الشيبى (2005) بدراسة حول الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقا لنظرية أريكسون،وكذلك معرفة أثر كل من (العمر/ التخصص/ المستوى الدراسي) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة بلغت (200) طالبة. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية (الإحساس بالثقة، الإحساس بالاستقلال، الإحساس بالمبادرة، الإحساس بالإنجاز، الإحساس بالهوية، الإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق)،كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية في المستوى الدراسي والتخصص لصالح الكلية الأدبية.قام كل من مالينكوردت و وي (Mallinckrodt&Wei,2005) بدراسة الاحتياجات النفسية كوسيط بين الخجل والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من(299)، (68%)من الإناث و (32%)من الذكور من الطلاب الجامعيين في جامعة الغرب الأوسط بولاية ايوا، ومن نتائج من تحليل النماذج الهيكلية

التي تشير إلى أن الاحتياجات الأساسية النفسية تعمل جزئيا على تطور حالة الارتياح في العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة ، وان (74%) من التباين في الخجل والشعور بالوحدة النفسية تفسره عدم كفاية الاحتياجات النفسية وارتياحها.

ودرست خوج (2002) الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، واشتملت عينة الدراسة(484) طالبة، وطبقت عليهن الأدوات التالية: مقياس الخجل للدريني،ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي((1998،ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي((1997، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية،ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية، وأيضا بين أسلوب سحب الحب للأب والشعور بالوحدة النفسية، ومن زاوية أخرى بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات على مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر، ولا توجد فروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.وفي دراسة كروزير(Crozier,1995) حول الخجل بين أطفال المرحلة الابتدائية والمراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من(37) مشاركاً، وبينت النتائج أن أطفال المرحلة الابتدائية أقل خجلاً من المراهقين، وأن المراهقين أكثر شعوراً بالخجل وبالوحدة النفسية ومعاناة منه عن الأطفال،وان سن(8) سنوات كانوا أكثر شعوراً بالخجل من إظهار ذواتهم أمام الآخرين، وبالتالي أكثر شعوراً بالذات عند الآخرين الأصغر أو الأكبر سناً.ودرس كل من كانيكار و كاماث(Kanekar&Kamath,1993) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الخجل وتقدير الذات؛وذلك لمعرفة الفروق الجنسية في الشخصية المستعدة لتوقع حدوث الشعور بالوحدة النفسية،والخجل واحترام الذات، وقد استخدم الباحثان عينة قوامها(50) طالب و(50) طالبة من طلاب الكليات الذين يدرسون في جامعة بومباي، توصلت النتائج إلى وجود ارتباط الشعور بالخجل إيجابياً بالتقدير السلبي للذات لدى طلاب وطالبات الجامعة أفراد العينة، وكذلك ارتباط الشعور المرتفع بالوحدة النفسية سلبياً بالتقدير الإيجابي المرتفع للذات،كما لم توجد تأثيرات للمواقف والثقافة لهذه المتغيرات، ولم تظهر النتائج فروق في الجنسين في تلك المتغيرات.وتعقيباً على الدراسات السابقة فقد استفاد الباحث سواء من حيث المنهجية أو الأدوات أو الطريقة إضافة إلى الأدب التربوي إلا أنه لم يجد دراسة (في حدود العلم) تناولت المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية وإنما هناك نتائج فرعية لها علاقة بمتغيرات الدراسة، مما دفع الباحث للقيام بإجراء هذه الدراسة لعلها تضفي شعاعاً من المعرفة، علماً أن معظم الباحثين الذين درسوا الوحدة النفسية تناولوها مع متغيرات أخرى، مثل تقدير الذات، مفهوم الذات، الاكتئاب، سمات الشخصية، الرضا عن الحياة، المساندة الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية ومتغير الخجل مع السمات الشخصية أو الفروق بين الجنسين.

مجتمع وعينة الدراسة :يتألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي (2009/2010) البالغ عددهم (1188) طالبا وطالبة وذلك بالاعتماد على كشوف التسجيل ، وتم استخدام عينة قوامها (119) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية بناءً على متغير المستوى الدراسي، وتمثل عينة الدراسة ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة حسب المتغيرات موضع الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	56	%47
	أنثى	63	%53
المعدل التراكمي	أعلى من 85	36	%30
	أعلى من 70 وأقل من 85	53	%44.5
	أقل من 70	30	%25.5
المستوى الدراسي	أولى	36	%30
	ثانية	30	%25.5
	ثالثة	28	%23.5
	رابعة	25	%21

يتضح من الجدول رقم (1) أن (53%) من الطلبة كانوا من الإناث في حين شكل الذكور ما نسبته (47%) من إجمالي العينة، أما فيما يتعلق بالمعدل التراكمي فقد شكل الطلبة أصحاب المعدلات التي تتراوح ما بين (70-80) النسبة الأعلى حيث بلغت(44.5%)، وأخيرا فيما يتعلق بالمستوى الدراسي فن النسب متقاربة.

منهج الدراسة والمعالجات الإحصائية : انسجاماً مع أسئلة الدراسة، استخدم المنهج الوصفي تارة؛ لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والمنهج التحليلي الأحادي تارة أخرى؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة العينة على المتغيرات؛ وذلك عن طريق استخدام اختبار"ت" (t-Test) لمتغيرين مستقلين،واختبار "ف" (One Way ANOVA)لأكثر من متغيرين مستقلين،وتحليل معامل الارتباط المتعدد (Multiple Correlation)، واعتمد مستوى الدلالة (0.05)فأحسن، حتى إذا ما أظهر دلالة إحصائية عند هذا المستوى، استخدم تحليل التباين اللاحق باستخدام اختبار "شيفيه" لتحديد مكان الدلالة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

أدوات الدراسة:

1) مقياس الوحدة النفسية:

أعد هذا المقياس رسل وكترونا (Russell&Cutrona,1984)، وقننّه على البيئة السعودية الشناوي وخضر (1988)،ويتألف المقياس من(20) عبارة نصفها إيجابي، والنصف الآخر سلبي ،والفقرات الإيجابية تحمل الأرقام(1,4,5,6,9,10,15,16,19,20)، بينما الفقرات السلبية تحمل الأرقام (2,3,7,8,11,12,13,14,17,18) ،وتم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، فالمفحوص يجيب على كل عبارة وفقاً للتدرج الرباعي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالبا) طبقاً للأوزان التالية (1,2,3,4) على التوالي. وهذا يعنى أن الذي يجيب على العبارات الايجابية من المفحوصين على كلمة (أبداً)، يأخذ درجة واحدة، وعلى كلمة(نادراً)، يأخذ درجتين، وعلى كلمة(أحياناً)، يأخذ ثلاث درجات، وعلى كلمة(غالباً) يأخذ أربع درجات. وفي العبارات السلبية تعكس الدرجات فتصبح (1,2,3,4) وهذا يشير إلى أن الدرجة العليا هي (80) والدرجة الدنيا (20) .

2) مقياس الخجل والانغلاق:أعد هذا المقياس ابن مانع (1992)، وهما مقياسان فرعيان مقتبسان من مقياس المغايرة ، ويتكونان من (8) فقرات، مقياس الخجل يتكون من(4) فقرات ومقياس الانغلاق يتكون من (4) فقرات أيضا، وعبارات المقياسين حسب ستة أوزان، موافق تماما، ويعطى لها (6) درجات، وموافق إلى حد كبير(5) درجات، موافق إلى حد ما (4) درجات، غير موافق إلى حد ما(3) درجات، وغير موافق إلى حد كبير (درجتان)، وغير موافق على الإطلاق(درجة واحدة)، وهذا يعني أن الدرجة العليا لكل من مقياس الخجل والانغلاق(24) والدرجة الدنيا(4) درجات.

صدق و ثبات المقاييس:للتأكد والتحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية تم تطبيق أدوات الدراسة على شعبة دراسية من طلبة كلية التربية يدرسون مساق مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بلغ عددهم (34) طالبا وطالبة خارج العينة الأصلية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط في مقياس الوحدة النفسية (0.79)، ومقياس الخجل (0.72)، في حين كان معامل الارتباط لمقياس الانغلاق (0.80) ويشير ذلك إلى أن جميع هذه الارتباطات دالة إحصائيا.

كما تم حساب الصدق باستخدام الصدق الخارجي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الوحدة النفسية المستخدم ومقياس الوحدة النفسية الذي أعده الدسوقي(1998)، وكذلك مقياس الخجل المستخدم مع مقياس الخجل الذي أعده حبيب(1999) كمحك خارجي على نفس العينة الاستطلاعية وتبين بأن درجة الارتباط بين مقياسي الوحدة النفسية (0.76) ومقياسي الخجل بلغ (0.69)وكلتا القيمتين عاليتين وتصلحان لإجراء الدراسة .

وفيما يتعلق بحساب الثبات فقد تم حسابه عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح مصفوفة معاملات الثبات لمقياس الوحدة النفسية ومقياس الخجل ومقياس الانغلاق حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا

المقاييس	قيمة ألفا
مقياس الوحدة النفسية	0.81
مقياس الخجل	0.71
مقياس الانغلاق	0.75

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) أن قيمة الثبات لبعد الوحدة النفسية قد بلغت(0.81)، أما بعد الخجل فقد بلغت(0.71)،وأخيرا بلغت قيمة ألفا لبعد الانغلاق(0.75).

نتائج السؤال الأول والذي ينص على :هل هناك علاقة بين كل من متوسطات درجات الوحدة النفسية ومتوسطات درجات الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل؟

ولمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق تم استخدام الارتباط المتعدد (Multiple Correlation)حيث كانت معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات الثلاثة كما في الجدول رقم(3) :

الجدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات (الوحدة النفسية،الخجل،والانغلاق)

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون بينهما
الوحدة النفسية والخجل	0.72
الخجل والانغلاق	0.78
الوحدة النفسية والانغلاق	0.73

وتم حساب معامل الارتباط المتعدد بين الوحدة النفسية من جهة والخجل والانغلاق (مجتمعين معاً) من جهة ثانية، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (76.8 %)، وهذا يعني أن اندماج المتغيرين في متغير واحد يزيد من العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، وان هذه العلاقة ايجابية أي كلما ارتفعت مؤشرات درجات الوحدة النفسية زادت درجات ومؤشرات كل من الخجل والانغلاق والعكس صحيح.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على :هل تختلف متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق باختلاف كل من المتغيرات الديموغرافية والشخصية والأكاديمية (الجنس، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة الخليل؟

أولا : المتغيرات التابعة مع متغير الجنس:تم استخدام اختبار "ت" (t-Test) لبيان الفروق في المتغيرات التابعة الثلاثة والجنس ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت (t.Test) للفروق في متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى الجنس

المتغير التابع	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية
الوحدة النفسية	ذكور	56	3.12	0.83	55	1.79	1.98
	إناث	63	3.37	0.69	62		
الخجل	ذكور	56	3.32	0.54	55	4.41	
	إناث	63	3.89	0.81	62		
الانغلاق	ذكور	56	3.16	0.75	55	2.92	
	إناث	63	3.55	0.69	62		

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن قيمة "ت" المحسوبة لمتغير الوحدة النفسية (1.79) أقل من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى إلى الجنس ، في حين كانت قيمة "ت" المحسوبة لمتغير الخجل (4.41) أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى الجنس، وبما أن الوسط الحسابي للإناث (3.89) اكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (3.32) يعني أن الفروق لصالح الإناث،ويبين الجدول أيضا أن قيمة "ت" المحسوبة لمتغير الانغلاق(2.92) أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى الجنس، وبما أن الوسط الحسابي للإناث (3.55) اكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (3.16) يعني أن الفروق لصالح الإناث .

ثانيا: المتغيرات التابعة مع متغير المعدل التراكمي :

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان الفروق في المتغيرات التابعة الثلاثة والمعدل التراكمي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان الفروق في متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المعدل التراكمي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف" المحسوبة	قيمة"ف" الجدولية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	2.698	2	1.349	2.274	3.07
	داخل المجموعات	68.799	116	0.593		
	المجموع	71.497	118			
الخجل	بين المجموعات	15.02	2	7.51	6.150	
	داخل المجموعات	141.59	116	1.22		
	المجموع	156.61	118			
الانغلاق	بين المجموعات	10.77	2	5.385	3.662	
	داخل المجموعات	170.74	116	1.47		
	المجموع	181.51	118			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الوحدة النفسية (2.274) أقل من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى إلى المعدل التراكمي، في حين كانت قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الخجل (6.150) أكبر من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى المعدل التراكمي، وأيضا أن قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الانغلاق(3.662) أكبر من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى المعدل التراكمي.

ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج نتائج اختبار شيفيه وذلك كما هو واضح من الجدول رقم(6):

الجدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في متوسطات درجات كل الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المعدل التراكمي

المتغير التابع	المعدل التراكمي	الوسط الحسابي	أعلى من 85	أعلى من 70 وأقل من 85	أقل من 70
الخجل	أعلى من 85	3.05			
	أعلى من 70 وأقل من 85	3.15			
	أقل من 70	3.97		0.087	0.092
الانغلاق	أعلى من 85	2.97			
	أعلى من 70 وأقل من 85	3.42			
	أقل من 70	3.51			0.079

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول رقم (6) أن الفروق كانت مابين متوسطات درجات الطلبة أصحاب المعدلات المنخفضة من جهة والطلبة أصحاب المعدلات المتوسطة من جهة أخرى ولصالح الطلبة أصحاب المعدلات المتدنية، حيث كانوا يشعرون بالخجل والانغلاق أكثر من غيرهم، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعدل التراكمي.

الجدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المعدل التراكمي

المتغير التابع	المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	أعلى من 85	36	2.09	0.66
	أعلى من 70 وأقل من 85	53	2.17	0.56
	أقل من 70	30	3.15	0.37

الخجل	أعلى من 85	36	3.05	0.12
	أعلى من 70 وأقل من 85	53	3.15	0.87
	أقل من 70	30	3.97	0.49
الانغلاق	أعلى من 85	36	2.97	0.67
	أعلى من 70 وأقل من 85	53	3.42	0.25
	أقل من 70	30	3.51	0.18

ثالثا: المتغيرات التابعة مع متغير المستوى الدراسي :

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان الفروق في المتغيرات التابعة الثلاثة والمستوى الدراسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان الفروق في متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المستوى الدراسي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف" المحسوبة	قيمة"ف" الجدولية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	6.251	3	2.08	2.44	2.68
	داخل المجموعات	98.63	115	0.85		
	المجموع	104.881	118			
الخجل	بين المجموعات	9.35	3	3.116	3.08	
	داخل المجموعات	116.92	115	1.01		
	المجموع	126.27	118			
الانغلاق	بين المجموعات	4.607	3	1.53	1.33	
	داخل المجموعات	132.04	115	1.148		
	المجموع	136.647	118			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) أن قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الوحدة النفسية (2.44) أقل من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى إلى المستوى الدراسي، في حين كانت قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الخجل (3.08) أكبر من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى المستوى الدراسي، وأيضا فان قيمة "ف" المحسوبة لمتغير الانغلاق(1.33)أقل من قيمة "ف" الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى المستوى الدراسي.

ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج نتائج اختبار شيفيه وذلك كما هو واضح من الجدول رقم(9):

الجدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في متوسطات درجات الخجل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المستوى الدراسي

المتغير التابع	المستوى الدراسي	الوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
الخجل	سنة أولى	3.24			0.086	0.086
	سنة ثانية	3.22				
	سنة ثالثة	3.17				
	سنة رابعة	3.09				

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول رقم (9) أن الفروق كانت مابين متوسطات درجات طلبة سنة أولى من جانب وطلبة السنة الثالثة والرابعة من جانب آخر ولصالح طلبة السنة الأولى، حيث لديهم مؤشرات الشعور بالخجل أكثر من غيرهم، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعدل التراكمي.

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في متوسطات درجات كل من الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل تعزى إلى المستوى الدراسي

المتغير التابع	المستوى الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	سنة أولى	36	3.01	0.19
	سنة ثانية	30	2.71	0.62
	سنة ثالثة	28	2.56	0.17
	سنة رابعة	25	2.49	0.28
الخجل	سنة أولى	36	3.24	0.33
	سنة ثانية	30	3.22	0.53
	سنة ثالثة	28	3.17	0.26
	سنة رابعة	25	3.09	0.53
الانغلاق	سنة أولى	36	3.16	0.24
	سنة ثانية	30	3.21	0.46
	سنة ثالثة	28	3.19	0.73
	سنة رابعة	25	3.10	0.58

تفسير النتائج :

النتائج المتعلقة بالوحدة النفسية : عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية تعزى إلى كل من الجنس والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي ، وهذا ربما يعود إلى طبيعة الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال ويحافظ على الترابط الأسري والاجتماعي ، ويعنى بمتابعة أبنائه من كلا الجنسين دون تمييز.وهذا يشير إلى أن انخراط كلا الجنسين في الأنشطة المتعددة داخل الجامعة، مما يعزز عملية التفاعلات الاجتماعية، وبناء جسور تؤدي إلى الصداقة الاجتماعية، وهذا كفيل بتقليل نسبة الوحدة النفسية لدى أفراد العينة،كما أن التعليم المختلط يعمل على بناء الثقة وروح التنافس بين الطلاب والطالبات.وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة جودة (2005) التي أسفرت عن وجود فروق في درجات الوحدة النفسية تعزى للجنس وان الذكور أكثر إحساسا بالوحدة النفسية من الإناث، ودراسة الشيبى (2005) التي أسفرت عن وجود فروق في درجات الوحدة النفسية تعزى للمستوى التعليمي والتخصص لصالح الكليات الأدبية، في حين اتفقت مع نتائج دراسة مقدادي (2008) ودراسة كل من كانيكار وكاماث(Kanekar&Kamath,1993) التي أسفرت عن عدم وجود علاقة بين الوحدة النفسية تعزى إلى الجنس.

النتائج المتعلقة بالخجل :

وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وربما يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية ودور العادات والتقاليد، كما أن عوامل التنشئة الأسرية السلبية قد تساعد في تفعيل سمة الخجل لدى الإناث، وتؤكد ذلك خوج(2002) التي أشارت إلى أن التنشئة الأسرية السلبية والتفكك الأسري يعمل على انخفاض التحصيل، وبالتالي يكون الفرد أكثر خجلا وانغلاقاً،ونتيجة الدراسة هذه تتعارض مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من كانيكار و كاماث(Kanekar&Kamath,1993) والتي لم تظهر فروق بين كلا الجنسين.

وايضاً أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى المعدل التراكمي لصالح الطلبة أصحاب المعدلات المنخفضة،وربما يعود إلى أسباب نفسية منها: تقدير ذات منخفض،شعور الطلبة بان لديهم قدرات عقلية أدنى من غيرهم.

وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الخجل تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى،وقد يعود ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى هم اصغر سناً من غيرهم وبالتالي لا زالوا في مرحلة المراهقة ويؤكد ذلك كروزير(Crozier,1995) حين أشار إلى أن المراهقين أكثر خجلاً من غيرهم، وقد يعود إلى أنهم قد خرجوا من بيئة المدرسة التي هي عادة غير مختلطة في حين وجدوا الجو الجامعي يختلف عن الجو المدرسي من ناحية الاختلاط، وهذا يعني وجود الجنس الآخر ربما يزيد من الحياء والخجل، كما أن سمة الخجل في الثقافة العربية الإسلامية يعتبر نوع من الحياء إلى حد ما.

النتائج المتعلقة بالانغلاق :

وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى الجنس لصالح الإناث،وربما يعود ذلك إلى دور التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني الذي يعطي مجالا للذكور في الخروج والتعرف على البيئة المحيطة وبالتالي تغيير الافكار وتطويرها أكثر من الاناث، أي انه ربما يكون هنالك دوراً بارزاً للعادات والتقاليد في ذلك، وهذه النتيجة تتعارض مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من كانيكار و كاماث(Kanekar& Kamath,1993) والتي لم تظهر فروق بين كلا الجنسين.

وايضاً أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى المعدل التراكمي لصالح الطلبة أصحاب المعدلات المنخفضة، وربما يعود ذلك إلى أن هناك ضغوط نفسية يعاني منها أصحاب المعدلات المنخفضة، وانخفاض تقدير الذات، وربما عدم وجود دافعية للانجاز، ولا شك أن الاحتلال الصهيوني يلعب دوراً فعالاً في زيادة الانغلاق والشعور المستمر بالإحباط واليأس والعزلة.

في حين بينت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الانغلاق تعزى إلى المستوى الدراسي، وربما يعود ذلك الى حرص الجامعة على انشاء مراكز توجيه وارشاد ، ومراكز ترفيهية، وأخرى ثقافية، وتقيم ندوات خاصة بشكل دوري للطلبة حسب المستوى الدراسي لمناقشتهم حول المشكلات التي ربما يتعرضون لها، وومن اهم اهدافها دمج الطلبة ببعضهم البعض لتكوين علاقات اجتماعية مرغوبة.

النتائج المتعلقة بالعلاقة بين المتغيرات :

توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات، وان هذه العلاقة ايجابية أي كلما ارتفعت مؤشرات درجات الوحدة النفسية زادت درجات ومؤشرات كل من الخجل والانغلاق والعكس صحيح، وربما تكون هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، وذلك لان معظم الطلبة الذين قد يتصفون بالخجل هم نفسهم الذين يتصفون بالوحدة النفسية، وربما يعود ذلك إلى أن إحساس الطلبة الخجولين يميل إلى السلوك الانسحابي في معظم المواقف التي يتعرضون لها على اعتبار أن السلوك الانسحابي حيلة دفاعية قد تخرجهم من الموقف، كما أن زيادة درجات الخجل عند درجة محددة قد يفسر بضعف ببناء الشخصية لدى الطلبة .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيبى (2005) ودراسة جودة (2005)، في حين اتفقت مع نتائج دراسة مقدادي (2008)،ودراسة كل من داون وسارة (Dawn&Sarah,2007) ودراسة كل من كانيكار و كاماث(Kanekar&Kamath,1993) التي أسفرت عن وجود علاقة بين الوحدة النفسية وبين بعض المتغيرات الشخصية والخجل والتعصب والانغلاق وعدم الشعور بالانسجام مع الآخرين وأنهم خجولون ويميلون إلى الانطواء والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات.

التوصيات :

1. التركيز على برنامج إرشادي مركزي يعمل على استقبال الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة ودمجهم من خلال أنشطة للحد من الخجل والانغلاق.
2. التوجه بضرورة إشراك الطالب بمناقشات بناءه أثناء إلقاء المحاضرات للحد من الشعور بالوحدة والخجل والانغلاق .
3. التوجه بضرورة مشاركة المختصين (في علم النفس) عبر إذاعة الجامعة بعقد حلقات نقاش مفتوحة وندوات مع الطلبة لسماع همومهم ومشاكلهم .
4. ضرورة إشعار الطالب بأهميته وقيمته ودوره حتى تبنى لديه الثقة بالنفس.
5. إقامة ندوات يمكن من خلالها تحديد المواقف المسببة للشعور بالخجل وبالوحدة النفسية والانغلاق.
6. العمل على إيجاد جو جامعي سليم تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف مع التركيز على العمل الجماعي مما يساعد على تنمية الثقة بالنفس .
7. ضرورة وجود مركز إرشادي نفسي داخل الحرم الجامعي يعمل بسريه تامة لحل مشكلات الطلبة حتى يتم التوافق الاجتماعي الانفعالي .

بحوث مقترحة:

- إجراء دراسة عبر ثقافية تتناول الوحدة النفسية مع تقدير الذات.
- إجراء دارسة مقارنة على طلبة الجامعات الفلسطينية بين قطاع غزة والضفة الغربية.
- إجراء دراسة عن مفهوم وأسباب الوحدة النفسية والخجل والانغلاق.
- دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية.
- دراسة أثر العلاقات الاجتماعية على الوحدة النفسية والخجل والانغلاق لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والعربية.

- إجراء دراسة مقارنة تتعلق بالوحدة النفسية والخجل والانغلاق وعلاقتهم بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

المراجع العربية والأجنبية:

ابن مانع، سعيد، (1992):" مقياس المسايرة والمغايرة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، كلية التربية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية (21)، مكة المكرمة، السعودية.

باداود، أسماء(2006): دراسة العلاقة بين الخجل والنمو اللغوي لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة الرياض " دراسة مقارنة" ، مركز الدراسات الجامعية ، جامعة الملك سعود.

البهي، فؤاد، (1985): الأسس النفسية للنمو، الطبعة السادسة، دار الفكر العربي، القاهرة.

جودة، آمال، (2005): الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال غزة، مركز المرشدين التربويين المهنيين، رسالة الإرشاد التربوي، غزة، فلسطين.

حبيب، مجدى عبد الكريم، (1999): اختبار مكروسكى للخجل، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص88-112.

حداد، عفاف، السوالمة، يوسف (1998): قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة مؤتة، 13 (1)،ص ص 173 -210.

حمادة ، لولوة(1999): الخجل" من منظور الفروق بين الجنسين وأوجه الاختلاف بين الفرق الدراسية الأربع الجامعية،مجلة دراسات الخليج والجزيرة، مجلد (24)،العدد (94)،ص 123.

خوج، خنان (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية .

الدسوقي ، مجدي ،(1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

زهران، نيفين (1994) : الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.

سلامة، ممدوحة، (1984): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

سليمان، على السيد، (1989): مدى فاعلية أسلوب العلاج النفسي الجمع غير الموجة في تخفيف معاناة الوحدة النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ص ص16-42.

سليمان، على السيد، (1992): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية،ص ص 73 -92.

السمادوني، إبراهيم، السيد، (1989):الخجل وعلاقته ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقين والرشد، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، مجلد (13)،العدد (7)، ص ص160-211.

شرارة، عبد اللطيف(1996):التغلب على الخجل، المجلد الأول، دار الفكر ، بيروت، لبنان.

الشرعة، حسين، أبو درويش، منى (1999):دراسة مقارنة في تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المتعاطين للمخدرات وأخوة غير متعاطين من نفس الأسرة في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (16)، السنة الثانية، ص ص 25-55.

الشناوي، محمد، وعلى خضر (1988): الاكتئاب وعلاقته وبالشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية، المؤتمر الرابع لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

الشيبى، الجوهرة، (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد الحميد ،عبد السلام(1989):بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

علوان، نعمات، (2008):الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (16)، العدد(2)، ص ص 63- 79.

فرحة، خليل(2000):الموسوعة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قشقوش، إبراهيم، (1983): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (2) ص ص 188-218.

مبيض، محمد سعيد(1991): أخلاق المسلم وكيف نربي أبناءنا عليه، مكتبة الغزالي، أدلب، سوريا.

مقدادي، يوسف (2008): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(9)، العدد(3)، ص ص 175 -195.

النبال، مايسه، (1999): الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في عوامل (الجنس، العمر، الثقافة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

النملة، عبد الرحمن(1995): برنامج للعلاج النفسي الإسلامي لحالات الخجل دراسة تجريبية لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Auslander ,J.(2001) Adolescent Loneliness: AN exploratory Study of Social & Psychological Predispositions & theory . Boulder, Co: Behavior research Institute.

Crozier,W.R.,(1995).:Shyness and Self – esteem in Middle Childhood,British Jaurnal at Educationa Psychology, 65 (1), 85-95.

Dawn H, Sarah A.(2007) Shame, guilt, symptoms of depression, and reported history of psychological maltreatment, Seattle Pacific University, Department of Clinical Psychology ,(31),12, 1143-1153 .

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11,7, 227–268.

Kamath , M & Kanekar , s . (1993) . " Loneliness , shyness , Self –Esleem , and Extraversion" , The Journal of social Psychology , Vol .133 , No.6 pp . 855-857.

Kim, Y. (2001). What is satisfying about satisfying events? Testing 10 candidate psychological needs. Journal of Personality and Social Psychology, 80, 325–339.

Laura K, David G, (2009) :An exploration of the main sources of shame in an eating-disordered population, Clinical Psychology & Psychotherapy, University of Edinburgh,16, 4, 317 – 327.

Mallinckrodt, B., & Wei, M. (2005). Attachment, social competencies, social support, and psychological distress. Journal of Counseling Psychology , 52 ,3 , 358–367.

Nicpon, M (2007): The Relationship of loneliness and social support with college freshmen's Academic performance and persistence, Journal of college student retention: Research, Theory and Practice, V8, n3, P345-358.

Sarmat, (2002) Relationship between self-actualization and self-reported Loneliness. Canadian counselor, 8 (3) 194-196.

Shaver , P. R. (2001). Attachment theory and intergroup bias: Evidence that priming the secure base schema attenuates negative reactions to out-groups. Journal of Personality and Social Psychology,81, 97–105.

Stephen, P.(2009):Psychological Differences in Shame vs. Guilt: Implications for Mental Health Counselors, Journal of Mental Health Counseling, Regent University, 31,3, 213 – 224.

Ziller,R,C.(1985) ,Shyness- environment interaction: A review from the shy side through auto- photography, journal of personality, 53,4, PP.626-639.

Zimbardo,P.G.(1983) The influence of personal social and system factors on team problem solving (Z-83-01). Office of naval research, final technical report, Stanford university.